

صباح العرب

لبنه حرباوي

ما ناقص
إلا تدخني!

حدثتني صديقتي قالت: إن هناك في مدينة عربية، لا داعي لذكر اسمها، يعتبر تدخين المرأة من "أكبر الكناز"، هو العيب بام عينه وأبيه وعائلته كلها.

صاغ السادة المواطنون، هناك، من الأمر نكتة باتت متداولة بكثرة، مفادها أن "أمرأة خانت زوجها فلما فاحت الفضيحة المججلة التي لا يعلو عليها شيء في بلدان عربية 'محافظه' انتظر الجميع رد فعل الرجل المطعون لكنه قال لزوجته الخائنة "ما ناقص إلا تدخني".

دهشت لوهلة ثم أغرقت في الضحك.. هناك في منطقة عربية تثير مفهوم الشرف.. انسحبت تلك الأشياء التي لا يتحدث عنها أحد إلى مرتبة ثانية وبات عدم التدخين "مصدر الشرف المحصن".

أقترح على صديقتي أن يتغير البيت الشعري المنحوش المنسوب للمتنبي "لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى.. حتى يراق على جوانبه الدم"، والذي حوّل إلى مثل شعبي عربي، فقثيرون يستندون إليه لإرثاق الدماء حلا لمشاكل الحياة، طبعاً إذا افترضنا أن من سيريق الدماء هم من أصحاب الشرف الرفيع أصلاً الذي لم يحد له مقياساً بعد يتماشى مع العصر!

لكن ماذا عن مقولة "لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى تدعس على جوانبه غلب السجائر مهما كانت رفيعة أو خفيفة" أو "تكسر على جوانبه النارجيلة خاصة إن كانت بمعمل بنكهات متعددة".

قد لا يظهر أن الرجال في هذه المنطقة العربية لا يربون للنساء التدخين خوفاً على صحتهم أو جمالهن، بل قد يكون ذلك اعتراضاً من الرجال على منافسة النساء لهم في منتجهم الذكوري المفضل "السجائر".

لطالما استهدفت شركات السجائر الرجال في الترويج لمنهجها لسنوات منذ بداية القرن الماضي، على أساس أن تدخين السجائر يضيف المزيد من الرجولة على المدخنين.

رغبت هذه الشركات في توسعة القاعدة الجماهيرية لديها، فكان القرار بإقحام النساء في دائرة التدخين.

كان الأمر حينها ثورة اجتماعية، إذ كان التدخين من قبل النساء مرفوضاً قبل الحرب العالمية الثانية، وحتى لا تخسر شركات التبغ جمهورها الأصلي، قررت الفصل بين الجنسين في التدخين، لتبدأ الشركات في إنتاج "سجائر رقيقة خفيفة" في عبوات أنيقة صغيرة. أصبح التدخين شيئاً فشيئاً مشعلاً للحرية بالنسبة للنساء، فأشعل النساء سيجارة عربية لا يزال دليلاً على التحرر والتوق إلى المساواة، لهذا يعارض الرجال في هذه البقعة من الأرض تدخين النساء. ومهما يكن بخستن أم لم تدخن، كن مقتنعات فقط بما تفعلن.

تعديل «العرب 3»
لإرضاء كوبولا

لوس أنجلوس - أعلنت شركة "باراماونت" للإنتاج، الخميس، أن توليفاً جديداً لفيلم «العرب 3»، وهو الجزء الأخير من ثلاثية المخرج فرنسيس فوردي كوبولا السينمائية الشهيرة التي تتناول عالم المافيا، ستعرض في السينما اعتباراً من ديسمبر المقبل.

ويشكل هذا الفيلم تنمة لثلاثين من أهم الأفلام الكلاسيكية في السينما الهوليوودية، لكنه قوبل بالانتقادات لدى عرضه، قبل أن يتبرأ منها كوبولا نفسه جزئياً. وأوضحت "باراماونت" أن توليفاً جديداً سيُجرى لفيلم يحترم أكثر الرؤية الأصلية للمخرج ولكاتب السيناريو ماريو بونزو.

وقال كوبولا "أعدت بداية وخاتمة جديدين لهذه النسخة، وأعدت ترتيب بعض المشاهد (... والمحطات الموسيقية". وأضاف أن "هذه التغييرات، إضافة إلى ترميم الصور والصوت، تجعل الجزء الختامي ملاماً أكثر للفيلمين الأولين منها.

«فشة غل» لباكستانيات في منصة محظورة على الرجال



شقيقات في الروح

لأن نساء كثيرات لا يقبلن التحدث عن هذه المسائل في المنتديات العامة". وفي عالم الإنترنت الباكستاني "الخاضع لهيمنة الذكور"، نجحت كنوال أحمد في "تحطيم هذه الحلقة المفرغة وكسرت بشكل من الأشكال الحواجز من خلال نشرها عبر يوتيوب برنامجاً يعالج مسائل نسائية حصراً"، بحسب جوهر جان.

ويستقطب البرنامج المنتج بفضل دعم مالي من فيسبوك والذي بيث أيضاً عبرها، مئات الآلاف من المشاهدات. ولم تفلت مثل هذه المبادرات من الانتقادات، إذ اتهمت مؤسسة صفحة

مستخدمات صفحة "شقيقات في الروح". ويؤشر ذلك إلى التطور الاجتماعي لدى بنات الجيل اللواتي عاصرن أخيراً تنامي حركة "أنا أيضاً". وتقول كنوال أحمد "ثمة انزعاج كبير في مقاربة المواضيع المرتبطة بجسد المرأة إذ تبقى خارج البحث". وقد اكتشفت هي ذاتها إصابتها بسرطان الثدي في مرحلة متأخرة للغاية لأنها "كانت تخجل كثيراً من الحديث عن جسدها مع أي كان". وتشير الناشطة الحقوقية النسوية في لاهور عاصمة الشرق الباكستاني ناياب جوهر جان إلى أن "المنصة مهمة

حقيقت صفحة "شقيقات في الروح" التي أنشأتها باكستانيات على موقع فيسبوك نجحاً سريعاً لأنها باتت تشكل مساحة لتبادل المساندة العاطفية للنساء اللواتي يحتجن إلى ذلك وتوفير المساعدة لمن يحتاجها، ما جعل هذه المنصة فسحة للحرية بالنسبة إلى الكثيرات من الباكستانيات للخوض في المواضيع المصنفة من المحرمات لأنها محظورة على الرجال.

عام، وأطلقت عندها صفحة "سول سبيترز باكستان" (شقيقات في الروح) في أغسطس 2013. وحققت الصفحة نجاحاً سريعاً إلى أن باتت تضم 260 ألف عضو. كما تشهد منشوراتها ما بين ثلاثة وستة ملايين نقاش شهرياً، وفق كنوال أحمد التي اختارتها فيسبوك في 2018 بين ستة آلاف مرشح ليكونوا من بين 115 "قائداً مجتمعياً" يستخدمون منصاتهما للمساعدة الآخرين، وليحصلوا تالياً على مساعدات.

وليست صفحة "شقيقات في الروح" مجرد منتدى إلكتروني، إذ إنها تشكل مساحة لتبادل المساندة العاطفية للنساء اللواتي يحتجن إلى ذلك. كذلك يمكن للمستخدمات طلب مشورة قانونية غير رسمية.

وبيضا تتعرض 90 في المئة من الباكستانيات لشكل من أشكال العنف الأسري، وفق مفوضية حقوق الإنسان في باكستان، فالسلطات في إسلام آباد لا تمهّن بنفاذ كاف إلى خدمات الصحة والشرطة والقضاء المساعدة الاجتماعية لضمان سلامتهن وحمايتهن، وفق الأمم المتحدة.

وتواجه الباكستانيات مروحة كبيرة من المحرمات الاجتماعية التي لا تستثني الوظائف الفيزيولوجية لجسم المرأة، وهو ما يظهره الوبس المنتشر حديثاً على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد بعنوان "جسمي ليس سرا" والذي تداولته على نطاق واسع

لاهور (باكستان) - تحولت صفحة إلكترونية أطلقتها امرأة باكستانية بعنوان "شقيقات في الروح" إلى فسحة للحرية لنحو 260 ألفاً من مواطناتها، يرفعن فيها الصوت ويتبادلن بصراحة الأحاديث والدعم في مواضيع شتى بينها العلاقات العائلية والعنف الأسري. تقول القائمة على الموقع كنوال أحمد "النساء في باكستان قويات حقاً، لدينا صوت لكن ببساطة ليس لدينا مساحة كافية لإيصاله".

وتوضح المرأة الثلاثينية "كنت أريد توفير مساحة لتفريح النساء عن مكنوناتهن بصراحة من دون أن يتعرضن لهجوم أو مضايقات أو لأحكام". وعلى منصة محظورة على الرجال في فيسبوك، تتبادل المشاركات في المجموعة الأحاديث عن شتى المواضيع من العلاقات الحميمة إلى الطلاق مروراً بالعنف الأسري، في جو من الحرية بعيداً عن الأحكام النمطية الذكورية.

وتعاني باكستان، البلد المسلم المحافظ انعاماً صارخاً في المساواة بين الجنسين كما أن النساء يتربدن كثيراً قبل التحدث عن مشكلاتهن الشخصية، لما تشكله المضايقات الإلكترونية كافة مستثيرة في البلاد.

واعتادت كنوال أحمد، في إطار عملها سابقاً كخاصية تجميل، جمع شهادات الفتيات القبيلات على الزواج مع ما يرافق هذه المرحلة من قلق وضباب في بلد تنتشر فيه الرذائل المدبرة وتشكل النساء المحتررات استثناء في المشهد

الفئران المشوية طبق يومي لسكان ملاوي

يليوغوي (ملاوي) - حوّلت جائحة كوفيد - 19 الفئران طبقاً رئيسياً في النظام الغذائي للفئات الأكثر فقراً المهددة بالجوع في ملاوي، بعدما كانت مجرد نوع من الأطعمة الخفيفة التي تؤكل بين الوجبات.

وبات عشرات الأشخاص يقيمون نقاطاً لبيع أسياخ لحم الفئران، على امتداد 320 كيلومتراً بين مدينتي ملاوي الرئيسيتين بلانقاير وليلونغوي.

وفي مقاطعة نتشو الواقعة في منتصف الطريق، بات برنارد سيميون واحداً من هؤلاء. وقال هذا المزارع "نسطاد الفئران لنكسب لقمة عيشنا.

نستخدمها كمكمل لنظامنا الغذائي اليومي، وتبيعه للمارة على الطريق لكي نحقق مدخولاً". وأضاف "كنا نعاني صعوبات مادية قبل الجائحة، أما الآن فبات الوضع أسوأ".

وتعتبر ملاوي الواقعة في الطرف الجنوبي لأفريقيا إحدى الدول الأشد فقراً في العالم، ويعيش أكثر من نصف سكانه البالغ عددهم 18 مليوناً تحت خط الفقر المدقع.

وكما في دول العالم الأخرى، تركت التدابير الصحية المتخذة لمواجهة الجائحة أثراً قاسياً على اقتصاد ملاوي الزراعي وعلى الظروف الحياتية لمواطنيها، حيث تشير الأرقام الرسمية إلى 5400 إصابة ونحو 170 حالة وفاة.

وأحصت جمعية "إيكام" المحلية لأرباب العمل أن عدد الموظفين الذين يصفرون يومياً يبلغ 1500، وتوقع أن يصل العدد التراكمي إلى 680 ألفاً في نهاية 2020.

وكانت حكومة الرئيس السابق بيتر مواريجا، الذي خسر الانتخابات في مايو الفائت، قد وعدت برنامج مساعدات عاجلة للأكثر فقراً، لكن هذا البرنامج لم ينفذ قط، أما حكومة الرئيس الجديد لازاروس شاكويرا فلا تزال تعمل على إعداد خطتها للمساعدة.

وفي الانتظار، أدت الأزمات الصحية والاقتصادية إلى مقامة انعدام الأمن الغذائي للكثير من الملاويين الذين يضطرون إلى أن يحاولوا تدبير أمورهم ليحصلوا على حاجياتهم من الغذاء.

وقالت بنخو شاليرا، زوجة برنارد سيميون "نتكل عادة على زوجي وعلى عمله، ولكن في الأيام الصعبة نتكل على الفئران لأننا لم نعد نملك الإمكانيات لشراء اللحم".

وليست الفئران طبقاً جديداً في أرياف وسط ملاوي، وهي تؤكل مشوية في سيخ ومملحة كطعام خفيف بين الوجبة والوجبة.

وروى النائب السابق والموسيقي لوكلوس باندا "عندما كنت طفلاً، كنا نتعلم صيد الفئران منذ سن الثالثة". وأضاف "في القرية، لم يكن هذا النشاط

يقتصر على كبار السن، بل كان الأطفال يربون الفئران أيضاً. وكانوا يبيعونها في الأسواق المحلية.

ويقال إن الفئران كانت تؤكل في السابق في ملاوي، لكنها أصبحت الآن ممنوعة في العديد من البلدان الأفريقية.

وكانت حكومة الرئيس السابق بيتر مواريجا، الذي خسر الانتخابات في مايو الفائت، قد وعدت برنامج مساعدات عاجلة للأكثر فقراً، لكن هذا البرنامج لم ينفذ قط، أما حكومة الرئيس الجديد لازاروس شاكويرا فلا تزال تعمل على إعداد خطتها للمساعدة.

وفي الانتظار، أدت الأزمات الصحية والاقتصادية إلى مقامة انعدام الأمن الغذائي للكثير من الملاويين الذين يضطرون إلى أن يحاولوا تدبير أمورهم ليحصلوا على حاجياتهم من الغذاء.

وقالت بنخو شاليرا، زوجة برنارد سيميون "نتكل عادة على زوجي وعلى عمله، ولكن في الأيام الصعبة نتكل على الفئران لأننا لم نعد نملك الإمكانيات لشراء اللحم".

وليست الفئران طبقاً جديداً في أرياف وسط ملاوي، وهي تؤكل مشوية في سيخ ومملحة كطعام خفيف بين الوجبة والوجبة.

وروى النائب السابق والموسيقي لوكلوس باندا "عندما كنت طفلاً، كنا نتعلم صيد الفئران منذ سن الثالثة". وأضاف "في القرية، لم يكن هذا النشاط



انتهت الفنانة هيفاء وهبي من تصوير مسلسلها الجديد "أسود فاتح"، حيث احتفت بذلك بنشر صورة لها مع الفنان صبري فواز عبر حسابها على موقع إنستغرام مرفقة بتعليق تقول فيه "إنسان راق وممثل رهيب!.. سعدت كثيراً بالتمثيل معك أستاذ صبري فواز... أحبك كثيراً على عكس قصتنا بالمسلسل".

تلاميذ يستجدون «واي فاي» في وادي السيليكون

ساكو بل لإستخدام الواي فاي ومتابعة لفئاتين تستخدمان تقنية الاتصال اللاسلكي (واي - فاي) بالإنترنت في أحد مطاعم الوجبات السريعة لمتابعة الحصص الدراسية عن بعد رمزا للفجوة الرقمية القائمة في الولايات المتحدة.

وتظهر الصورة فتاتين مع جهاز كمبيوتر صغيرين تجلسان أرضاً على الإسمنت خارج مطعم "تاكو بل" في ساليناس بكاليفورنيا، على مقربة من سيليكون فالي. وقد أخفى وجهاهما في الصورة برمز تعبيري حفاظاً على الخصوصية، فيما تتوجّه إليهما عاملتان في المطعم.

ولقيت هذه الصورة انتشاراً واسعاً على الإنترنت بعد نشرها من قبل المسؤول المحلي كيفن دي ليون. وكتب دي ليون، الأسبوع الماضي، في تغريدة "تلميذتان تجلسان أمام

تاكو بل لإستخدام الواي فاي ومتابعة الحصص الدراسية عبر الإنترنت. إنها الفجوة الرقمية هنا أوسع من أي وقت مضى". ويعيش في هذه المدينة الواقعة في منطقة زراعية عدد كبير من العمال المهاجرين.

وأشار المسؤول المحلي إلى أن 40 في المئة من السكان ذوي الأصول الأمريكية اللاتينية يفتقرون إلى نفاذ إلى الإنترنت في كاليفورنيا. ويادر مسؤولون مديريون في ساليناس إلى توفير جهاز للاتصال اللاسلكي بالشبكة لعائلة الفتاتين بعد اطلاعهم على التغريدة، وفق ما أفاد ناطق باسم المؤسسة.

وتنتظر المنطقة تسليمها 2500 جهاز إضافي من هذا النوع لتوزيعه على العائلات بغية "مد جسور تكسر العزلة الرقمية في أوساط التلاميذ".



امرأة فلسطينية تقف خلف الواح اللبن، وهو طعام تقليدي يتكون من خليط من العنب والسويد، في قرية حلحول بالقرب من مدينة الخليل بالضفة الغربية.